

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وإن أهل الشام دعونا إلى كتاب الله اضطارارا فأجبناهم إليه إعدارا فلسنا والقوم سواء
إنا والله ما عدلنا الحي بالحي ولا القتل بالقتل ولا الشامي بالعراقي ولا معاوية بعلي
وإنه لأمر منعه غير نافع وإعطاؤه غير ضائر وقد كلت البصائر التي كنا نقاتل بها وقد حمل
الشك اليقين الذي كنا نئول إليه وذهب الحياء الذي كنا نمارى به فاستظلوا في هذا الفئ
واسكنوا في هذه العافية فإن قلت نقاتل على ما كنا نقاتل عليه أمس فهيها هيهات ذهب
والله قياس أمس وجاء غد